١٥



سلسلة قصص الأماكن التى ذُكرت فى القرآن

جَبَلُ مُوسى (جَبَلُ حُورِيب)

(وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ
قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي
فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا)

(الأعراف : ١٤٣)

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى

سلسلة قصص الأماكن

التى ذكرت فى القرآن الكريم

للأطفال

مصورة / ملونة

(١٥)

جَبَلُ موسى

(جَبَلُ حوريب)

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِى أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِى وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِى فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾

[الأعراف: ١٤٣]

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
جبل موسى: جبل حوريب/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛١٥)
تدمك ٣ ٧٣٣ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٩
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 733 - 3

دار التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١

www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



جلس الأحفاد مصطفى وأسامة ومحمود، كعادتهم ذاتَ مساء.. مع جدِّهم الأستاذ عارف، و أسئلة كثيرة تتزاحم فى عقولهم، يحاولون أن يسمعوا لها إجابات من جدِّهم..

قال مصطفى:

- يا جدى: نعلم أن كتبًا سماويَّة أنزلها الله على رسله، تعرف بالكُتُب المقدسة.. بها تشريعات وتعاليم لأصحاب هذه الديانات، فما هى هذه الكتب؟ ومن هم الرسل الذين نزلت عليهم.

ابتسم الجد.. فقد أدرك أنه سؤال متشعِّب[1] وأنه سَعِدَ بتفكير مصطفى، وقال:

- هذه الكتب هي: صُحُف إبراهيم -عليه السلام- أنزلها الله على خليله سيدنا إبراهيم.

والتوراة: التى أنزلها على رسوله موسى -عليه السلام-

و الزبور: الذى أنزله على داود -عليه السلام-

والإنجيل: الذى أنزله الله على سيدنا عيسى -عليه السلام-

ثم القرآن الكريم الذى أنزله الله على محمد ﷺ.

وهذه الكتب فيها تعاليم الله لأنبيائه ومن اتبعوهم، عليهم أن يلتزموا بها.

فى شبه احتجاج قال محمود:

- معنى هذا.. أن الله أنزل التوراة على موسى، ولا شكَّ أن الله دعا

---

(١) متشعِّب : له إجابات كثيرة .



اليهود إلى الحبِّ والسَّلام والموَّدة، وأمرهم أن يبتعدوا عن الشر والسوء والقتل والكذب، والاستيلاء على ما ليس لهم فيه حق.

قال الجد:

- هذا صحيح.. لكن اليهود لم يلتزموا بشريعة موسى ووصايا الله لهم.

قال محمود:

- ولذلك نجدهم اليوم يفعلون ما يفعلونه فى العرب.. أبناء فلسطين من قتل وسجن وتشريد[1] وهدْم لمنازلهم، وطرْدهم والاستيلاء على دُورهم وأموالهم، ولا شك أن الله سيعاقبهم على سوء ما يفعلون.

قال مصطفى:

- نحن نعْلم أن القرآن الكريم بدأ نزوله على سيدنا محمد ﷺ، وهو فى غار حراء بمكة، فأين نزلت التوراة على موسى عليه السلام؟

قال الجد:

- تعلمون أن بنى إسرائيل خرجوا من مصر بقيادة موسى -عليه السلام- هاربين، واتجهوا إلى سيناء، وأنعم الله عليهم بنعم كثيرة، فجَّر لهم فى الصَّخر اثنتى عشرة عين ماء، ليشربوا منها، منحهم[2] السلوى[3] طعامًا لهم، والمنَّ[4] حلوى لهم، لكنهم لم يشكروا الله على نِعَمه، وتغالوا[5]

---

(١) تشريد : طرد بعيدًا عن الأهل والديار .

(٢) منحهم : أعطاهم .

(٣) السلوى : طائر لحمه لذيذ .

(٤) المن : نوع من الفاكهة ، حلو الطعم .

(٥) تغالوا : زادوا كثيرًا .

فى رغباتهم، وبالغوا فى طلباتهم، حتى أنهم أعلنوا لموسى عن ندمهم على ترك مصْر ونعيمها ونيلها، وأنه جاء بهم إلى هذه الصحراء.

ضحك الأحفاد وقالوا:

- إنهم يهود طمَّاعون.. ناكرُون للجميل. تناسوا حقَّ الله عليهم.

عاد مصطفى يسأل:

- نحن نعلم أن الله قد بعثَ موسى -عليه السلام- رسولاً إلى فرعون، كان ذلك حينما كان موسى فى سيناء، متَّجهًا إلى مصر بعد رحلته إلى مدين، لكن متى وأين نزلت على موسى التوراة؟

قال الجد:

- فى سيناء.. عند جبل هناك.

قال الأحفاد:

- فأين هذا الجبل؟ أين مكانه؟ وما اسمه؟

ابتسم الجد،وهو يقول:

- إنها رحلة إلى هذا الجبل، إلى سيناء، حيث كان هروب بنى إسرائيل.

* * *



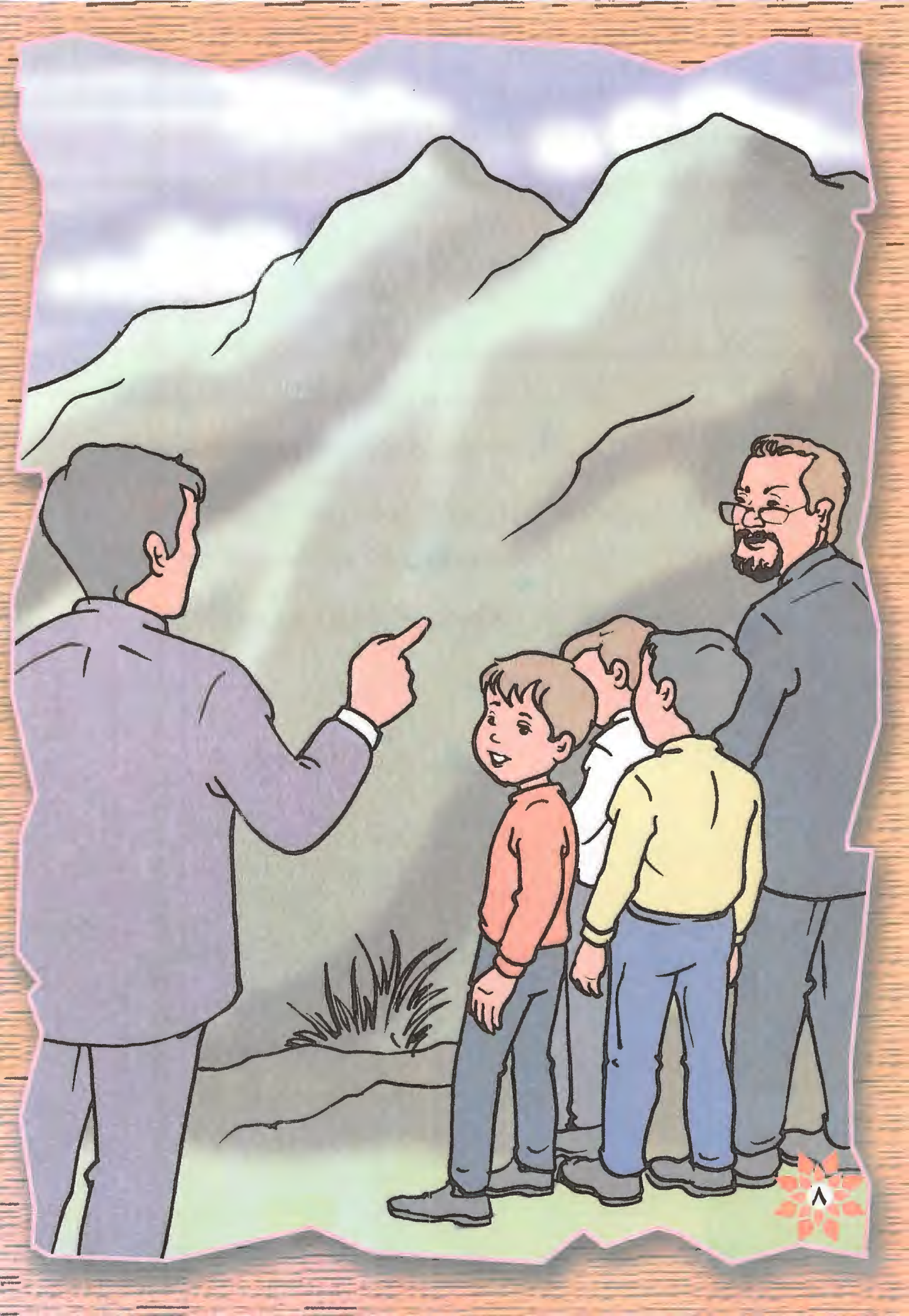
ركب الأحفاد والجد السَّيارة متَّخذين نفس الطريق الذى سلكوه فى رحلتهم السابقة إلى الطُّور (الوادى المقدس) حتى بلغوها، فركبوا سيارة، قال الجد لسائقها:

- من فضلك.. اتجه بنا إلى جبل موسى.

اتَّجه السائق بالسيارة نحو الشَّرق، فى طريق صعْب، تعتْرضه الرِّمال والأحجار، تصْعد السيارة حينًا، وتهْبط حينًا آخر، حتى اقتربوا من سفح جبل عال، فاستقبلهم أحد مُرشدى السياحة. وقال لهم:

- هذا الجبل هو جبل موسى يصل ارتفاعه إلى حوالى ٢٦٠٠مترًا، وفى أعلاه كنيسة القديسة سانت كترين ومسجد صغير، و...

وقبل أن يكْمل المرشد السياحى كلماته، سمع الأحفاد هاتفًا ينادي:



- « أنا جبل موسى. كان اسْمى جبل حُوريب.. من فوقى تلقى موسى من ربه الألواح التى سُجِّلت فيها وصايا الله لموسى وبنى إسرائيل.. ما يجب عليهم أن يفعلوه، وما يجب عليهم أن يتجنبوا[1] عمله.

كان موسى على موعد مع لقاء ربه بعد أن صام أربعين ليلة، وكان موسى يتمنَّى أن يرى ربه، فأمره الله أن ينْظر إلى الجبل، فما كاد موسى ينظر إلىَّ حتى رآنى وقد دُكِكْتُ[2] دكًا شديدًا، حتى كِدْت أتساوى -رغم شدة ارتفاعي- مع سطح الأرض، إنها قدرة الله..شعر موسى بالخوف، وملأه الرعب، فخرَّ لله ساجدًا[3] حتى إذا أفاق من خوْفه ودهشته، أمره الله أن يأْخذ الألواح بقوة، وأن يقرأها على بنى إسرائيل، ليعملوا بما جاء فيها لهم من وصايا».

فجأة..

اختفى صوت الهاتف، بين دهشة الجد وأحفاده.

* * *

كان الأحفاد فى دهشة مما سمعوا وتردَّدت فى أذهانهم عدة أسئلة، يريدون إجابات لها.

قال الجد لأحفاده: مصطفى ومحمود وأسامة:

- بعْد ذلك.. أخَذ موسى الألواح التى أنْزلها الله عليه،وعاد بها إلى قومه، ليخبرهم بوصايا الله لهم، ولكنه دهش للحال التى وجدهم فيها!!.

---

(١) يتجنَّب : يبتعد عنه .

(٢) دكهُ دكا : ضربه وكسره ، حتى سواه بالأرض .

(٣) خر ساجدًا: وقع وجبهته على الأرض .



سأل الأحفاد فى دهشة:

- وكيف وجدهم؟

قال الجد عارف:

- وجدهم يلْتفُّون ويغنُّون ويرقصون حول عجْل من الذَّهب، يسمع صوته من بعيد.. يتوسَّطهم رجل،ضخْم،يشجِّعهم ويطلب منْهم السجود للعجل إلههم!!

قال محمود:

- ذلك هو السَّامرى الذى خدَع نساء قومه، واستولى على ما كان معهم من حلىّ كن اقترضْنها من جيرانهن المصريَّات..

قال أسامة:

إنهن بهذا قد سرقن أموال وحلىّ صديقاتهن وجيرانهن المصريات، وكان هذا جزاءٍ لهنَّ.. ضياع ما أخذنه. ترى؟ هل يتذكر اليهود اليوم ما سرقته جداتهنِ من ذهب المصريات؟

عاد الجد يقول:

- بينما كان هذا يحدث مع عجل السَّامرى، كان بعض الذين ثَبتوا على إيمانهم بإله موسى، قد جلسوا بعيدين مع هارون أخى موسى.. وعاتب موسى أخاه هارون على ما حدث.

سأل الأحفاد:

- وماذا كان جزاء السامرى؟

قال الجد:

- طرد موسى السَّامرى.. فتاه فى الصَّحراء حتى مات وحيدًا.



سأل الأحفاد:

- وماذا فعل موسى بالعجل الذهبى؟

قال الجد عارف:

- كان نساء بنى إسرائيل ذو لهفة لاستعادة حليهن، ولكن موسى أحرق العجل الذهبى، وذرَّ[1] ترابه فى الرمال.

سعد الأحفاد بما سمعوه، وبينما كانوا يهمُّون بالانصراف رأوا تلاً من الرِّمال على غير بعيد من الجبل، فسألوا جدهم:

- ما هذا التل؟

قال الجد:

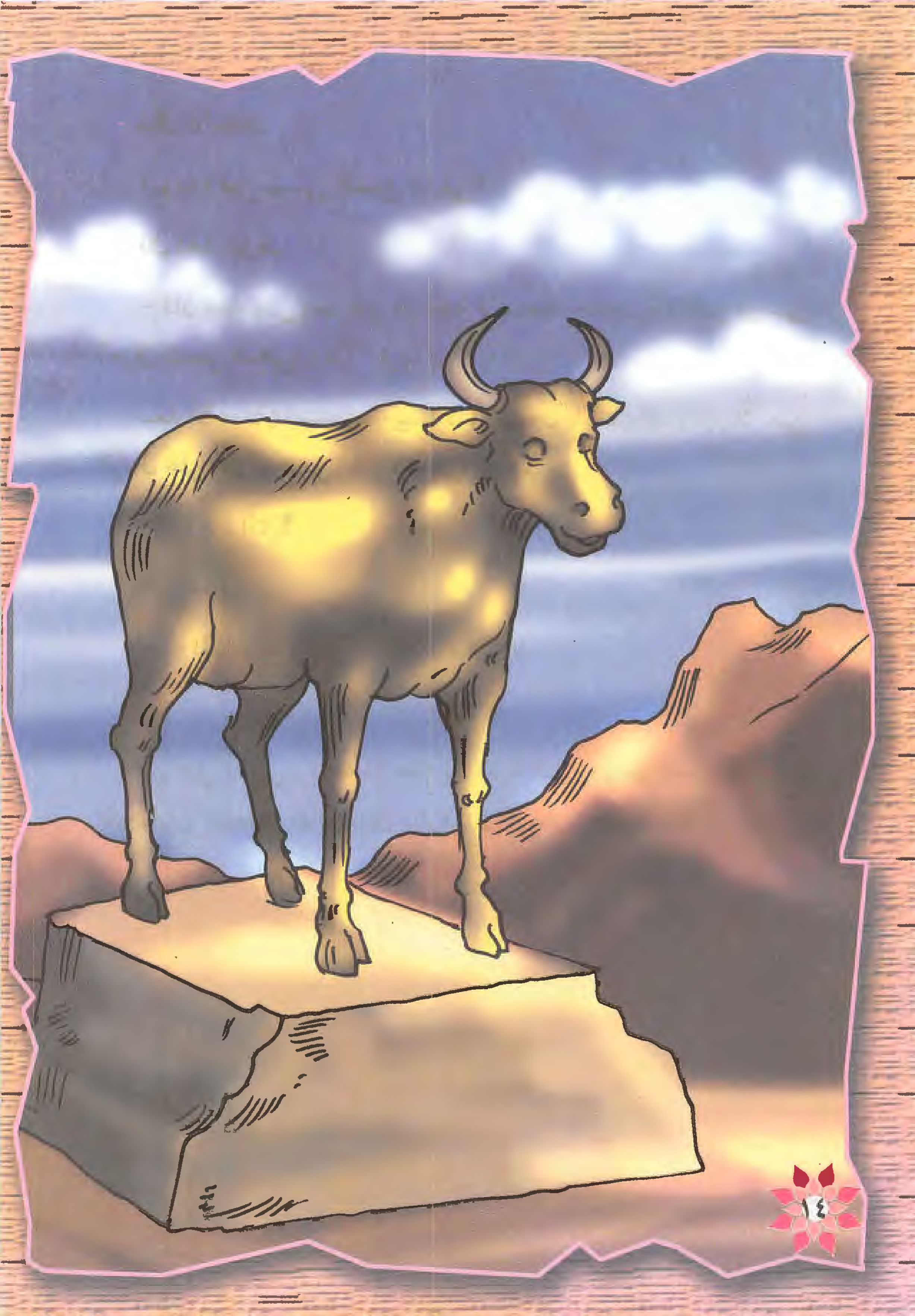
- إنه المكان الذى دفن فيه نبىُّ الله هارون.

* * *

من جبل موسى.. اتَّجه الأحفاد إلى مدينة الطُّور، ومنها أخذوا السيارة المتجهة إلى القاهرة.. عائدين إلى ديارهم فى انتظار رحلة جديدة.

---

(١) ذر: نثر وبعثر



موقع جبل موسى (حوريب)
حيث إنزل الله عليه وصاياه (التوراة)

البحر المتوسط (الكبير)

سينـــــاء

مصـــر

خليج السويس

جبل موسى

مدين

البحر الأحمر (القلزم)





أهداف السلسلة

١ – تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ – تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ – تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ – توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١ – الجُودِىُّ
٢ – الأحقاف
٣ – الحِجْر
٤ – أم القرى (مكة)
٥ – الكعبة المشرفة والصفا والمروة
٦ – الجُبُّ
٧ – مصْـــرُ
٨ – الأَيْكُة
٩ – الرَّسُّ
١٠ – اليَمُّ
١١ – المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ
١٢ – ماء مدْين
١٣ – الوادى المقدس طوى
١٤ – بحر سُو ف
١٥ – جبل موسى عليه السلام
١٦ – نهر طالوت
١٧ – سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام
١٨ – الكهف والرقيم
١٩ – المسجِد الأقصى
٢٠ – غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر



دار التـــوزيع والنشـر الإسـلاميــة
٢٥١ ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com